

الدهن فيها عندما كان في درجة الغليان . مرت أيام وتجمد الدهن ، أصبح يشكل طبقة بيضاء فوق البلاط ومع مرور الأيام البطيء تتجمع كميات من الأتربة حول الدهن فاستحال لونه الأبيض إلى لون رمادي وأصبحت المنطقة الرمادية جزءاً من الأرضية .

يدوس على الأرضية ، على رقعة الدهن المتجمد تترك قدمه بصمتها ، فهو يدوس حافياً في هذا الوقت من الليل . وبصمة قدمه تبدو واضحة الإصبع الكبير يبدو كبيراً والإصبع الصغير يبدو صغيراً . ولأن قدمه يترك هذه البصمة كثيراً فقد تقاطعت بصمات وملامح أقدام . وهنا يوجد جزء من قدم وهناك جزء من إصبع وفي هذه الناحية جزء من خط في القدم يحدد سكة السفر التي لم يسافر بها أبداً .

في بعض الأحيان ، كان يشم رائحة الدهن المتجمدة ولكن الإلفة اليومية جعلته يشم الرائحة على أنها من الأمور الطبيعية . ومع مرور الوقت أصبح لا يذكر متى حدث هذا؟ وهل حدث منه هو أم من شخص آخر كان يسكن هذا البيت قبله .

يكتشف وهو في المطبخ أنه لا يوجد هناك ما يفعله فيعود إلى الفراش ، يتحدث فيه صامتاً . يلتقي الصمت بالظلام فتبدأ أذناه في الصفير وكلما أصبح الصمت غويطاً والظلام